

شرح البردة (3) _ قصيدة بانت سعاد _ تخلى عنه الجميع - يذهب

للرسول على ناقته

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح. وصلنا الى الحلقة الثالثة من الشرح المبسط لقصيدة بانت سعاد فقلبي اليوم متبول. للصحابي كعب بن زهير رضي - 00:00:06

الله عنه التي قالها مدحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الشاعر مستمرا في وصف ناقته. يصف قوة حركتها وسرعتها في الرحلة التي قطعها ليأتي الى المدينة في الحلقة الماضية ركز على صفات القوة الجسدية في ناقته - 00:00:26

في هذه الحلقة يركز على سرعة حركتها وخفتها. حتى تحت الشمس الحارقة اذا نبدأ هذه الحلقة قال الشاعر تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الاحاليل عسيب النخل هو الجريد ذا خصل وهي اللفائف من الشعر - 00:00:47

الغارز هو درع اللبن الجاف تخونه يعني تنقصه الاحاليل هي فتحات اللبن يقول ان ذيلها طويل وله خصل وشبه شكلها كأنها جريدة نخل تمر سريعة ورشيقة وكبر الذيل من الصفات المستحسنة في الابل - 00:01:11

الصفة الثانية ان ضرعها جاف ولم تؤثر عليه فتحات اللبن. اي انها لا ترضع. وعندما لا ترضع الناقة فانها تتحقر بطاقتها كاملة. ولهذا تكون اقوى في السفر اذا فهي تمر برشاقة كجريد نخل رفيع له خصل - 00:01:32

وهي لا تستنفذ طاقتها في الرضاعة او الحمل. فضرعها جاف انواع في حرفيها للبصیر بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل القنواه هي المحبوبة الانف والرجل اقناع. الحرتان الاذنان العتق هو كرم الاصل. مبين يعني واضح. تسهيل هو الانبساط بلا تجاعيد. الارض المنبسطة يقال لها سهلة - 00:01:52

ومعها سهول. هنا جمع بعض الصفات الشكلية التي توجد في السلالات الكريمة والتي يعرفها الخبر في الابل العتق اي كرم النسب ظاهر في الاذنين وفي شكلهما يستطيع المبصر تمييزه بسهولة. وخداتها منسطان جميلان. تخصي على يسرات وهي لاحقة ذوابل - 00:02:22

مسهن الارض تحليل. تحدى هو السير السريع وفيه يسرع الحيوان ويبرج الارض بقوائمه يسارات يعني قوائم خفيفة اللحم. ذوابل اي ان اسفل ساقها رفيعة. اللحن في الخاصرة والاكتف ولكن كان رفيعة مسهن الارض تحليل اي انها لا تلمس الارض الا قليلا - 00:02:46

كما يحل احذنا القسم عندما اقول مثلا اقسمت ان اكل وعند الاكل لا اجد نفسي اريد الاكل ولكنني اخذ قطعة صغيرة فقط لاني اقسمت او اقسم علي مضيفي. فهذه هي تحلة القسم. اي اني افعل منه جزءا صغيرا جدا - 00:03:12

ويقصد انها تلامس الارض لحظة واحدة فقط وترفعها ثانية في مشيها السريع. لأن قوائمها لا تكاد تلامس الارض اذا وصفها بانها في غاية السرعة. فهي تسير سير الوخد وهو من اسرع انواع السير. ووصفها ايضا بسرعة رفع قوائمها عن - 00:03:32

الارض وسيرها في خطوات سريعة متتابعة. عندما قال مسهن الارض تحليل. فاذا قيل كيف يقول الان ان قائمة رفيعة مع انه قال سابقا عدل مقيدها اي غليظة؟ قال الشراح انه يقصد غلظة عظمها مع قلة اللحم - 00:03:52

السيقان وهذه من صفات الجري والقوة في الجمال سمر العجایات يتذكر الحصى زبما. لم يقهن رؤوس الاكل تتعيل سمر الاسمر هو لون قريب من الاسود العجایات بفتح العين والجيم الاعصاب في اسفل خف الحيوان - 00:04:12

يعني متفرقة مبعثرة يقي يعني يحمي رؤوس الاقم الاكمة هي الراضية المرتفعة عن الارض التتعيم من النعل. وهو وضع الجلد اسفل حافر الدابة ليحميها. فيقول ان نعلها هو ملامسة الارض مباشرة - 00:04:36

فهي تلامسها ولا تتأثر. ولا تحتاج ان نصنع لها نعلم اذا فهو يصفها بالصلابة. قوة الاعصاب في القدم وانها تدفع الحصى امامها وتبعثره. وان باطن خفها قوي حتى انها لا تحتاج الى نعل وتضرب به الارض بشدة - 00:04:57

كأن اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العصاقيل الاوب يعني العودة. اي الحركة القوية لذراعها جيئة وذهابا عند المشي يعني التحف او تغطى القور جمع قارة وهي الجبل الصغير. العصاقيل وهي السراب. عرفنا وجود الحر بسبب العرق وبسبب - 00:05:18 للسراب. يقول ان فتحة ذراعها الكبيرة واتساع فتحتها عندما تعرق وهي تجهد في المشي. وقد ملأ السراب الاماكن طه كانها رداء فنفهم من هذا انه وقت انتصاف النهار وشدة الحر - 00:05:45

هذه الحركة كانها ماذا؟ لن يخبرنا الان. بل سيستمر في وصف اجزاء الحر المجهدة ثم سيقول لنا كأنها ماذا بعد بيدين يوما يظل به الحرباء مصطخا كأن ضاحيه بالشمس مملول - 00:06:01

الحرباء هي الحيوان الزاحف الصغير الذي يغير لونه. وهو من الحيوانات الصحراوية مصطخا اي يظل واقفا في الشمس الحارة ضاحيه هو الوجه المعرض للشمس مملول يعني محترق على الملة. وهي الخشب المحترق او الفحم - 00:06:20

هذا اليوم الذي يغطي فيه السراب رؤوس الجبال تكون فيه الحرباء واقفة تحت الشمس. ومن شدة الحرارة يبدو جانبها المعارض للشمس كأنه محترق او مشوي على النار فهو يكمل وصف اليوم الحار الذي تندفع فيه ناقته بكل فتحة ذراعها - 00:06:40

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجنادب يرقدن الحصى. قيل الحادي هو الذي يقود قافلة الابل عن طريق الغناء لها ورق الجنادب الورق لون مثل الرماد. الجنادب هي الجراد. وقال الشراح ان هذا يكون لونها في الحر وقلة الماء - 00:07:01

يقول ان الجراد تغير لونه بسبب الحر ويركل حصوات الرمل لعدم قدرته على الاستقرار فوقها لشدة الحرارة. كذلك لا يستطيع الطيران في هذا الحر. فیأخذ في ركل الحصى هذه الطريقة - 00:07:25

قيلوا اي ارتحوا وقت القيلولة. وهي منتصف النهار وفي هذا اليوم الذي تتلوى فيه الجنادب على الرمل يوقف الحادي القافلة. لترتاح وقت القيلولة من هذه الشمس الحارقة شد النهار ذراعا عيطل نصف - 00:07:41

قامت فجاوبها نقد مثاكيل شد النهار هو ارتفاعه. اي ارتفاع الشمس في كبد السماء عيطل هي المرأة الطويلة. نصف هي التي انتصف عمرها ف تكون في مرحلة القوة. ليست طفلة ولا عجوز - 00:07:59

نكد يعني حزانة. مثاكيل اللاتي مات لهن قريب وتبكين عليه هنا اخيرا يخبرنا كأن فتحة ذراع الناقة ماذا الناقة تفتح ذراعها في خطواتها السريعة في وقت ارتفاع الشمس في هذا اليوم الحار الذي وصفه بكل تلك الاوصاف - 00:08:18

كانها المرأة النائحة التي تضرب على صدرها وتفتح ذراعها في الضرب اذا بالغ في وصف شدة حارة اليوم على مدى ابيات واتى بظواهر متتالية من البيئة تصور معاناة الكائنات اخبرنا في النهاية ان كل هذا لا يؤثر في ناقته. وتظل تمشي بسرعة وتفتح ذراعها الطويلة كالمرأة النائحة التي تلطم - 00:08:39

نواحة نخوة الضعين ليس لها لمانع بكرها الناعون معقول نواحة التي تبالغ في نوعها على ابنها الضعين يعني العضدين. البكر هو الاول من كل شيء ويقصد به الولد الاول - 00:09:05

الناعون المخبرون بالموت الذين بلغوها به يصف المرأة النائحة التي شبه ناقته في سرعة ضربات يدها بها بانها نواحة. صوتها عال وهي تصوت على فقد ابنها وحركة يدها سريعة في الضرب. وهذه الصفات تدل على صحتها القوية والطاقة التي تبذلها. ولما اخبرت بموت ابنها البكر - 00:09:25

انطلقت بلا عقل وبقوة شديدة فليس لها رادع يردعها. ولهذا تنطلق بسرعة كالمحنونة اذا هو يقول ان ناقته تجري بلا عقل كهذه المرأة التي فقدت رشدها بسبب موت ابنها كفر اللبان بكفيها. ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل - 00:09:50

يعني تهرسه وتشققه من شدة الضرب اللبان هو الصدر المدرع هو القميص التراقي يعني عظام الترقوة رعى بيل يعني قطع. يشير الى

نوبها المقطوع اذا كنتم تتذكرون مرت معنا كلمة مرعب في لامية الشنفورة. عندما قال - 00:10:15

ويوم من الشعري يذوب لؤابه افاعيه في رمضانه تتململ. نصبت له وجهي ولكن دونه يا سيادة حمي المرعب. اذا كنت لا تتذكراها
راجع حلقات لامية الشنفورة هنا على القناة نعود لكتاب ابن زهير. فقد اخذ يصف قوة تلك المرأة النائحة التي شبه ناقته بها في حالة
الهيجان الشديد وفقدان العقل - 00:10:39

والمرأة تضرب بكفها بقوة على صدرها حتى كادت تثري لحم صدرها وتهرسه. وتشقق ثوبها فكشف عن اكتافها وعن عظام الترقوة
مبالغة وتصوير لحالة الهياج وذهاب العقل عند المرأة عند ناقته على حد سواء - 00:11:07

تسعي الوشاة بجنبها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول هذه الناقة التي يحدثنا عنها طوال الحلقتين السابقتين. يسعى بجانبها
المشاة الذين يقولون له انك مطلوب للقتل انتقال بديع للجزء التالي من قصيده. عندما يتحدث اخيرا في اصل مشكلته واعتذاره.
وهذا ما سنتناوله في الحلقة - 00:11:27

المقبلة اذا نراجع ابيات هذه الحلقة تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الاحاليل في حرتها للبصیر بها عتق مبين وفي
الخدین تسهیل تقضی على يسارات وهي لاحقة ذوابل. مسهن الارض تحلیل - 00:11:54

سمر العجایات یترکن الحصی زیما. لم یقہن رؤوس الاکم تتعیل کان او بذراعیها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العصاقیل یوم یظل به
الحریاء مصطخا کأن ضاحیه بالشمس مملول و قال للقوم حادیهم وقد جعلت - 00:12:22

الجنادب یرکضن الحصی. قیلوا شد النهار ذراعا عیطل نصف. قامت فجاوبها نقد مثاکیل نواحة رخوة الضبعین ليس لها لاما نعی بکرها
الناعون معقول سفر اللبان بکفیها ومدرعها مشقق عن تراقیها رعابیدو - 00:12:46

تسعي الوشاة بجنبها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول كانت هذه نهاية حلقة اليوم. شکرا لكم على المتابعة ونستكمم ان شاء الله
في الحلقة المقبلة. كان معكم اخوكم محمد صالح - 00:13:13
من قناة مدرسة الشعر العربية. لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة. شکرا جزیلا لكم. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته
- 00:13:31